



## دور المنظمات الدولية في حماية المعالجة بالطب الشعبي

### دور المنظمات الدولية في حماية المعالجة بالطب الشعبي

الدكتور : حسين هاشمي  
جامعة قم كلية القانون/ ايران

الباحثة: مريم نمر هاشم  
جامعة قم كلية القانون/ ايران

البريد الإلكتروني Email : [q7uu33|wvkb@gmail.com](mailto:q7uu33|wvkb@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية:** الطب الشعبي - المنظمات الدولية - الموروث.

#### كيفية اقتباس البحث

هاشم ، مريم نمر ، حسين هاشمي، دور المنظمات الدولية في حماية المعالجة بالطب الشعبي ،  
مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في  
**ROAD**

Indexed مفهرسة في  
**IASJ**

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 3  
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

## The role of international organizations in protecting treatment with traditional medicine

**The researcher:**  
**Maryam nimr hashem**  
Qom University College of  
Law/Iran

**Doctor: Hossein Hashemi**  
Qom University College of  
Law/Iran

**Keywords** : herbal medicine, international organizations, traditional heritage.

### How To Cite This Article

hashem, Maryam nimr, Hossein Hashemi, The role of international organizations in protecting treatment with traditional medicine, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024, Volume:14, Issue3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

Although folk medicine has attracted the interest of many countries and cultures, the study related to it has to be stopped socially as well as scientifically. The legality of medical practice requires obtaining a license for this profession because it relates to human life, and folk medicine is still in conflict with modern medicine.

Traditional herbal medicine is a cultural heritage passed down through the ages by societies. It is closely related to pharmacy, the environment and biodiversity and is owned by the organization to which it belongs. We do not find a corresponding protection for traditional folk medicine, unlike other intellectual property rights such as patents, trademarks, undisclosed information, industrial designs and models, new plant varieties and integrated circuits that enjoy national and international legal protection under international agreements.

This resulted in an illegal appropriation of the knowledge of herbal healers. Through the foregoing, the following problem can be raised: What is the legitimacy of using herbal remedies, and what is the role

played by regional and international organizations in protecting traditional herbal medicine?

In order to answer this problem, many international and regional organizations have contributed to the protection of this traditional cultural heritage.

The practice of traditional medicine follows the practice of pharmacy by administering herbal medicines to the patient, which requires obtaining licenses to practice medicine and pharmacy related to medicinal herbs.

### المخلص

على الرغم من أن الطب الشعبي قد اجتذب اهتمام العديد من البلدان والثقافات ، إلا أن الدراسة المتعلقة به يجب أن تتوقف اجتماعياً وكذلك علمياً. تتطلب شرعية الممارسة الطبية الحصول على ترخيص لهذه المهنة لأنها تتعلق بحياة الإنسان ، ولا يزال الطب الشعبي في صراع مع الطب الحديث.

يعتبر الطب الشعبي التقليدي إرثاً ثقافياً ورثته المجتمعات على مر العصور. ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصيدلة والبيئة والتنوع البيولوجي وهي مملوكة للمنظمة التي تنتمي إليها. لا نجد حماية مقابلة للطب الشعبي التقليدي ، على عكس حقوق الملكية الفكرية الأخرى مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية والمعلومات غير المفصح عنها والرسوم والنماذج الصناعية والأصناف النباتية الجديدة والدوائر المتكاملة التي تتمتع بحماية قانونية وطنية ودولية بموجب الاتفاقيات الدولية . وهذا ما نتج عنه إستلاء غير مشروع لمعارف أطباء المعالجين بالأعشاب ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ما هي شرعية استخدام العلاجات العشبية ، وما هو الدور الذي تلعبه المنظمات الإقليمية والدولية في حماية طب الأعشاب التقليدي؟ وللاجابة على هذه الاشكالية فقد ساهمت العديد من المنظمات الدولية والإقليمية في حماية هذا الموروث الثقافي التقليدي.

على الرغم من التقدم العلمي في مجال الطب إلا أن العلاج الشعبي مستمر حتى يومنا هذا الى جانب الطب الحديث. ان التشريعات الخاصة بمزاولة مهنة الطب تركز على وجوب ان يحصل الطبيب على ترخيص لغرض ممارسة العمل الطبي.

تتبع ممارسة الطب التقليدي ممارسة الصيدلة من خلال إعطاء الأدوية العشبية للمريض، مما يتطلب الحصول على تراخيص لممارسة مهن الطب والصيدلة المتعلقة بالأعشاب الطبية.

## المقدمة

من العوامل التي تعطي أهمية لدراستنا هو أن التداوي بالعلاج الشعبي يمثل أحد القضايا الجوهرية التي فرضت نفسها على الساحة المجتمعية في الآونة الراهنة ، وهي أن بدأت في جوهرها قضية طبية الى انها ذات أبعاد اجتماعية ، واقتصادية ، وتنموية خطيرة تجعل التعاطي معها لا يختصر على المشتغلين بالطب وحدهم ولكن يمتد ليشمل مختلف العلوم ، والمهن التي يمكن أن تساهم في تفعيل دور العلاج الشعبي اضافة الى الآثار التي يمكن أن يتركها العلاج الشعبي على صحة المريض ، وفق هذا التصور يمكن توضيح البحث وفق الفقرات الآتية:

### أولاً - مشكلة البحث

واجه الانسان منذ بداية وجوده على الأرض تحديات عديدة فرضتها عليه البيئة الطبيعية ، ولعل أخطر هذه التحديات هو المرض ، لذلك أخذ الانسان يبحث عن علاجات تقليدية وأكثر ما كان متداولاً بين يديه الأعشاب فأخذ يستخرج منها بطريقته الخاصة " ادوية " وظهر أعداد من المعالجين فمنهم من تخصص بطب الأعشاب ، وقدم خدمة صحية للفرد والمجتمع. وعليه نجد أن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على المعتقدات الشعبية وطرق ممارستها والاعتماد على العلاج الشعبي ، وذلك للكشف عن أهمية العلاج الشعبي وما يتضمنه من ثقافات وطرق وأساليب تؤثر على اتجاهات الأفراد وكيفية مساعدتهم في التغلب على المرض من خلال أشخاص لهم القدرة على ممارسة العلاج الشعبي وتشخيص الأساليب والممارسات العلاجية التي تهدف لتحديد اتجاهات الأفراد الصحية . وبما ان الطب الشعبي يعد مورث تقليدي اجتماعي قديم له اثر في حياة الناس فيطلب من المنظمات الدولية حماية هذا الموروث التقليدي والثقافي لدى الشعوب كونه جزء من ثقافتهم.

وخلافاً لحقوق الملكية الفكرية الأخرى كبراءات الإختراع والعلامات و المعلومات والنماذج الصناعية والأصناف النباتية الجديدة والدوائر المتكاملة التي تحظى بالحماية القانونية الوطنية والدولية بموجب اتفاقيات دولية ، لا نجد ما يقابله من حماية للطب الشعبي التقليدي . وتتمحور مشكلة البحث في التساؤل التالي : ما هو دور المنظمات الدولية و الإقليمية في حماية الطب الشعبي التقليدي؟

وينبثق من هذا السؤال الاصيلي للمشكلة اسئلة فرعية اخرى:

### رابعاً : تساؤلات البحث الفرعية

١. ما هو الطب الشعبي وما مدى انتشاره في المجتمع ؟
٢. ما دور المنظمات الدولية في حماية الطب الشعبي؟



### ثانياً - أهمية البحث

يلعب المعالج الشعبي دوراً مقبولاً في العلاج والتطبيب الشعبي وذلك من خلال الخبرة والمهارة والقدرة والافتناع على التواصل مع المريض ، إضافة الى قلة النفقات التي يحصل عليها من المريض على الرغم من التقدم العلمي في مجال الطب إلا أن العلاج الشعبي مستمر حتى يومنا هذا الى جانب الطل الحديث ، كونه لديه القدرة على التعامل مع قضايا غيبية مثل السحر والمس والجن وهي قضايا خارج اطار الطب الحديث الرسمي . يعطي بعض طرائق العلاج الشعبي قدسية كونها ترتبط بالدين بشكل أو بآخر مثل الحجامة والرقية الشرعية ومن هنا تبرز أهمية الموضوع.

### ثالثاً : أهداف الدراسة

٢- التعرف على دور المعالج الشعبي في تفعيل أثر العلاج ومصادر الخبرات العلاجية التي يتميز بها

٢ . التعرف على دور المؤسسات والمنظمات الدولية والإقليمية في حماية الطب الشعبي باعتبارها جزء من المورث التقليدي.

### رابعاً - منهجية البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لشرح الإطار المفاهيمي للطب الشعبي التقليدي و كذا المنهج التحليلي للنصوص القانونية الدولية والإقليمية لتحديد مساهمة المنظمات في حماية هذا الموروث الثقافي وهذا وفق خطة ثنائية نتناول فيها الإطار المفاهيمي للطب الشعبي التقليدي ودوره في العلاج، ودور المنظمات الدولية والإقليمية في حمايته.

### خامساً - هيكلية البحث

انسجماً مع متطلبات البحث تم تقسم البحث الى مقدمة ومبحثين تناولنا في المبحث الاول : المبحث الاول : مفهوم الطب الشعبي ومشروعيته وخصصنا المبحث الثاني الى : دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية الطب الشعبي ثم الخاتمة التي تضمنت استنتاجات البحث والتوصيات ومن ثم المصادر.

### المبحث الاول

#### مفهوم الطب الشعبي ومشروعية ممارسته

لبيان مفهوم الطب الشعبي علينا أن نقف على تعريف هذا المصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية وعلى النحو الآتي:

المطلب الاول : الطب الشعبي في اللغة والاصطلاح

### الفرع الاول : الطب الشعبي في اللغة

الطب: علاج الجسد والنفس، ورجل وطب وطبيب أي عالم بالطب، ويقال: ما كنت طبيباً ولقد طببت بالكثير، والمتطبب: الذي يتعاطى علم الطب، فالطبيب هو المعالج وهو أيضاً الحاذق من الرجال وهو الماهر في عمله<sup>(١)</sup>.

### الفرع الثاني : الطب الشعبي في الاصطلاح

رغم اختلاف المسميات التي تطلق على الطب الشعبي إلا أنها تصب جميعاً في الرافد نفسه من حيث النتيجة، إذ تطلق منظمة الصحة العالمية مصطلح الطب الشعبي، ويسمى أيضاً بالطب الشرقي أو الطب الموازي، أو الطب الطبيعي، وعلى الرغم من اختلاف هذه المسميات إلا أنها في معنى واحد وهو الطب الشعبي البديل للطب الحديث<sup>(٢)</sup>.

تعددت التعريفات الاصطلاحية للطب الشعبي، فيعرفه البعض بأنه الطب الذي لا يعتمد في استخدامه على الأدوية والوسائل الحديثة المعتمدة في التدريس الجامعي، وإنما يعتمد على وسائل وأدوية مستخدمة من التراق تناقلها الناس جيلاً بعد جيل، ولا يشترط في ممارسه أن يكون طبيباً<sup>(٣)</sup>.

"يشير إلى مجموعة واسعة من الرعاية الصحية، التي ليست جزءاً من تقاليد البلد نفسه أو الطب التقليدي فيه، وهذه الممارسات ليست مدمجة إدماجاً كاملاً في نظام الرعاية الصحية السائد، وهي تستعمل بصورة تبادلية أو (تناوبية) مع الطب التقليدي (الشعبي) في بعض البلدان"<sup>(٤)</sup>.

وعرفه البعض الآخر بأه: مجموعة من الطرق العلاجية التي تتعامل مع المريض ككل، ونيس مع الأعراض المرضية فقط، التي لا تلجأ في علاجها إلى العقانير الكيماوية والتي يلجأ إليها الطب المتداول<sup>(٥)</sup>

وانطلاقاً مما سبق نستنتج بأن الطب الشعبي : بأنه يتعلق بمستوى معتقدات الأفراد نحو المرض ، وا تحده عوامل المكان والسن والمستوى الثقافي والاقتصادي والنوع الاجتماعي والأفكار السائدة حول مسبباته وردود الأفعال التي تبدوفي سلوكهم وتصرفاتهم لمواجهة خارج نطاق الطب الحديث فتشمل الطقوس والممارسات العلاجية للشفاء أو المرض أو الوقاية منه .

### المطلب الثاني : مشروعية ممارسة الطبي الشعبي

ان الأصل في العمل الطبي أنه علاجي ، أي أنه يسعى إلى علاج شخص من مرضه أو تخفيف حدة حالته أو تخفيف آلامه. غير أن الفقه يميل إلى اعتبار الممارسات التي تسعى إلى تحديد أسباب المرض أو الوقاية منه وكل نشاط أو وسيلة تتعلق بالعمل الطبي غير مشروع من أجل اكتشاف المرض وتشخيصه وعلاجه ، لتحقيق الشفاء ، وتقليل أو إزالة الألم المرتبط



بالأمراض ، أو للوقاية من المرض ، أو بهدف الحفاظ على صحة الفرد ، أو لتعزيز مصلحة اجتماعية ، يجب أن يتم العمل على الشخص المريح والمألوف للمريض. يرى آخرون أن كل إجراء موجه ، وفقاً للتقدم الطبي ، نحو شفاء المريض ويتوافق في كل من طريقة وظروف السلوك مع الإرشادات المقبولة في علم الطب (٦).

فيما يتعلق بالجانب التشريعي ، أغفلت غالبية القوانين تعريف العمل الطبي وعلى الرغم من الإشارة إليه ضمناً في سياق النص المتعلق بمتطلبات أداء العمل الطبي ، إلا أن القانون المصري يفترق أيضاً إلى تعريف أو مفهوم للعمل الطبي. وهذا ما نصت عليه المادة الأولى من القانون رقم ٤١٥ لسنة ١٩٥٤ المعدل في شأن مزاوله مهنة الطب والتي تشمل التشخيص والعلاج الروتيني والجراحة ووصف الأدوية أو أي عمل طبي آخر (٧).

أما بالنسبة للتشريعات في العراق ، فلم ترغب في تعريف أو تعريف العمل الطبي بنفس الطريقة التي حددها التشريع في مصر. وفقاً للمادة ٣ من قانون النقابة الطبية رقم ٨١ لعام ١٩٨٤ ، لا يجوز للطبيب ممارسة الطب في العراق إلا إذا كان عضواً في الجمعية وحصل على شهادة تسجيل وترخيص للقيام بذلك. وهذا ينطبق أيضاً على الأمراض الانتقالية ومراقبتها ومراقبتها ، والاهتمام بصحة المواطن النفسية والعقلية لذلك فهو لا يسمح للطبيب بممارسة الطب إلا بعد استيفاء جميع المتطلبات ، بما في ذلك الانضمام إلى النقابة والحصول على الترخيص ، وما يليه في الحصول على الاعتماد الأكاديمي ، ومدة التدريب ، والإقامة (٨).

بعد حصوله على المؤهل الأكاديمي الذي يمكنه من ممارسة الطب ، يجب على الشخص التقدم للحصول على ترخيص بذلك من الجهات المختصة بما يتماشى مع القواعد واللوائح المنظمة لهذا الموضوع (٩).

وبالتالي ، فإن الشهادة الأكاديمية هي بمثابة الأساس لمقدم الطلب للحصول على الترخيص المذكور أعلاه.

قد يشمل هذا الترخيص جميع أشكال العلاج التي تمت الموافقة عليها. قد تختلف مبادئ وإجراءات منح ترخيص لممارسة الطب اعتماداً على المهنة الطبية المحددة ، لكنها شبه عالمية في اتفاقهم على وجوب استيفاء ثلاثة متطلبات قبل منح هذا الترخيص: الجنسية ، وإتمام برنامج تعليمي ، والتسجيل. في سجل نقابة الأطباء (١٠) وفقاً لبعض السوابق القانونية ، يعتبر الترخيص العلمي أساساً لشرعية العمل الطبي وهو الأساس الذي يُمنح الطبيب بناءً عليه ترخيصاً لممارسة الطب. وذلك لأن ترخيص ممارسة الطب لا يستدعي أي شيء آخر غير الترخيص العلمي (١١).

## دور المنظمات الدولية في حماية المعالجة بالطب الشعبي

تدخل الدولة بتجريم العمل الطبي لأنه يؤثر على الجوانب الجسدية للجسم ولا يتعارض مع نية القاعدة القانونية للدفاع عن مصلحة أو حق هو الترخيص القانوني لممارسة الطب. ليس للنشاط الطبي القدرة على إلحاق الضرر بالمجتمع. بدلاً من ذلك ، طالما أن كل شيء يسير كما هو مخطط له ، يهدف هذا الترخيص إلى حماية الجسم ومصالحه. بغض النظر عن نتيجة العلاج ، نظرًا لأن هذه الأنشطة ، حتى لو كانت على اتصال بجسد الشخص ، تقوم بذلك بغرض الحفاظ على هذا الجسم بدلاً من إيذائه أو إهداره ، فلا يُنظر إليها على أنها انتهاك لحق ذلك الشخص للسلامة الشخصية.<sup>(١٢)</sup>.

### المبحث الثاني

#### دورالمؤسسات الدولية و المنظمات الإقليمية في حماية الطب الشعبي.

ساعدت العديد من المنظمات الدولية في الحفاظ على الطب الشعبي التقليدي. تعد منظمة الصحة العالمية ، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ، والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، واليونسكو ، ومنظمة التجارة العالمية من أهم المنظمات. بالإضافة إلى ذلك ، ساعدت المجموعات الإقليمية في تعزيز استخدام الطب التقليدي والتعاون في البحث العلمي والطب. ربما تكون الوكالة الأوروبية لتقييم المنتجات الطبية ، ومنظمة التعاون الأوروبي للعلاج بالأعشاب ، والاتحاد الأوروبي من أهم هذه المنظمات عندما يتعلق الأمر بالعوامل التي أدت إلى انتشار الطب الشعبي التقليدي.

#### المطلب الاول : دور المنظمات الدولية في حماية الطب الشعبي التقليدي

##### الفرع الاول : المنظمة العالمية للملكية الفكرية:

أقرت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بجهود الدول النامية لحماية معارفها التقليدية ، وبما أن الدول المتقدمة ، ولا سيما الشركات متعددة الجنسيات ، تستنزف بشكل متزايد المعارف التقليدية والموارد البيولوجية ، فقد أصبح من الضروري للدول النامية أن تنظر في اتخاذ تدابير لحماية هذه المعرفة. الحفاظ على المعارف التقليدية من خلال تعديل النظم الفكرية الأخرى للتعامل مع تقدم الشعوب الأصلية. قامت العديد من المجتمعات الأصلية والمحلية ، بالإضافة إلى المنظمات التي تتحدث نيابة عنها ، بتوظيف ملفات أو قواعد بيانات خاصة بالأفكار والاختراعات القديمة وطرق القيام بالأشياء. تقوم أستراليا والبرازيل والفلبين وكندا ودول أخرى مهمة بجمع هذه المعلومات لأغراضها الخاصة.<sup>(١٣)</sup>.

و قد رحبت بالفكرة باعتبارها مفيدة لتنظيم المعرفة التي تمكن من حماية أفضل و إدارة أفضل لموارد المجتمعات و تهدف هذه السجلات إلى:

استمرار وصيانة المعرفة التقليدية.

- ٢ . الحماية ضد الاستلاء عليها بطرق غير شرعية و ذلك بمنع منح حقوق فكرية عليها.
  - ٣ . توعية المجتمعات الأصلية بقيمة هذه المعارف.
  - ٤ . استعمال السجلات أو قاعدة البيانات كجزء من نظام تشريعي لتأكيد حقوق أصحابها (١٤)
- بما أن المعارف التقليدية تختلف من حيث الأهداف التي تسعى إلى حمايتها ، فقد أقرت المنظمة العالمية للملكية الفكرية بجهود البلدان لاستخدام قواعد بيانات السجلات من أجل الحفاظ على الموارد البيولوجية وحمايتها. حق المجتمع في الاستفادة من كومة المعرفة ، وكذلك آثارها السلبية على الصحة العامة ، لا سيما فيما يتعلق بالطب التقليدي ، تحميها جميعاً حقوق الملكية الفكرية ، والتي لها أيضاً آثار على حماية تلال المعرفة و الآثار المترتبة على هذه المساعي المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية. تعمل هذه السجلات كأداة دفاعية لحماية المعرفة المتراكمة ولوائح الجرد (١٥).

وشهدت اجتماعات لجنة التقاضي اقترح الدول المشاركة إنشاء قاعدة بيانات للمعارف التقليدية ، حيث أعربت نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية عن رأي مفاده أنه من المستحيل توفير حماية فعالة وكافية لهذه المعرفة بدون قاعدة بيانات. ومع ذلك ، أقرت فنزويلا بالحاجة إلى إزالة الموارد الجينية من قاعدة البيانات لأسباب أخلاقية ودينية ، بينما رأت مصر الحاجة إلى حماية قاعدة البيانات من الاستخدام غير المصرح به وإطلاق النباتات في الملك العام. دفعت أن هذه المعلومات لا يمكن تسجيلها مثل علامة وأن الوثائق يجب أن تكون لصالح المعرفة ، يجب التركيز بشكل خاص على خصوصية المعرفة (١٦).

والحصول على الموارد الوراثية باعتبارها أداة عملية لتوفير المعلومات وفق قاعدة البيانات، ولم تقتصر على قواعد البيانات على مجرد بيع المعلومات التي تسهل القرصنة البيولوجية، بل ينبغي إجراء دراسات مكثفة للوصول إلى نظم حماية و ذلك بالتعاون مع المنظمات الأخرى المعنية، واقتراح الصين وضع قاعدة بيانات وانها مفيدة لحماية المعارف التقليدية ، كما عبر الوفد الروسي عن خشيته أن يترتب عن إنشاء قاعدة بيانات إفشاء سرية المعلومات و طالب بأن تتضمن قاعدة البيانات إنشاء سرية المعلومات غير المفصح عنها و ليس المعلومات السرية (١٧).

**الفرع الثاني : منظمة الصحة العالمية (WHO).**

لقد اعتمدت منظمة الصحة العالمية في مجال الطب الشعبي والتكميلي إستراتيجيتين الأولى ما بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٥ (١٨).



أما الثانية انت ما بين ٢٠١٤ - ٢٠٢٣ و قد جاءت استجابة لقرار جمعية الصحة العامة رقم ( ١٣ - ٦٢) حول الطب الشعبي التقليدي و مساعدته للقائمين على شؤون الرعاية الصحية في إيجاد الحلول التي تساهم في تحقيق رؤية لتحسين الصحة من جهة، و تحقيق الاستقلال الذاتي للمريض من جهة أخرى و استندت هذه الإستراتيجيتين على ثلاثة أهداف (١٩):

#### أولاً: تطوير الطب الشعبي و دمج مع أنظمة الرعاية الصحية الوطنية

دعمت منظمة الصحة العالمية وطوّرت الطب التقليدي ، مما ساعد الدول الأعضاء على تطوير السياسات واللوائح الوطنية ، وتسهيل تبادل المعلومات الإقليمية حول هذا الموضوع ، ودعم الجهود المبذولة لدعم سلامة المنتجات ، وتوفير الموارد البشرية المؤهلة والمدرّبة ، واكتساب التقدير من المجتمع الدولي. وتلاحظ المجموعة أن الطب الشعبي واستخدام النباتات الطبية لا يزالان يلعبان دورًا مهمًا في تاريخ وثقافة الأمة.

ثانياً: تعزيز التطبيق الآمن والفعال للطب الشعبي التقليدي لمراقبة السلع والإجراءات والممارسين. يمكن تنفيذ ثلاثة أهداف إستراتيجية للوصول إلى هذه الأهداف (٢٠):

أ. بناء القاعدة المعرفية و صياغة البيانات الوطنية.

ب - تقوية أسباب المأمونية و الجودة و الفعالية عن طريق الضبط و التنظيم.

ح- تعزيز التغطية الصحية الشاملة عن طريق إدماج خدمات الطب التقليدي و الرعاية الصحية و النظم الصحية الوطنية<sup>(٢١)</sup>.

ثالثاً: إتاحة المعلومات حول الطب الشعبي التقليدي:

قامت منظمة الصحة العالمية بإتاحة معلومات عن أساسيات الطب الشعبي ، بما في ذلك مرجع حول الأعشاب الطبية التي تمت الموافقة عليها بالإضافة إلى دليل حول السياسة الوطنية ، والتدريب الفعال ، واختيار العلاجات واستخدامها و تسهل الشركة أيضاً تداول المعلومات بالإضافة إلى ذلك ، قدمت المجموعة نصائح مفيدة حول أمان وفعالية و ضمان جودة البيانات الطبية الأساسية في الاستخدام ، ويتضمن ملخصاً للعناصر الأساسية لسياسة الأدوية الخاصة بالنباتات الطبية ، وجدول قواعد المواد النباتية الأولية ، وإرشادات لتنظيم جودة الموارد العشبية التي يتم الحصول عليها من النباتات، وإنه مورد حاسم للمعلومات عن الموارد الصحية الوطنية<sup>(٢٢)</sup>.

تساعد المنظمة أيضاً العديد من المنظمات التي تعمل في مجالات الطب التقليدي ، مثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (٢٣).

الفرع الثالث : وكالات الأمم المتحدة:

### أولاً: منظمة الأغذية و الزراعة FAO

الهدف الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة هو تحسين الحالة التغذوية للناس و حصولهم على الضروريات الأساسية ، فضلاً عن جودة المنتجات الزراعية والظروف المعيشية لسكان الريف. تتمثل الأولوية القصوى للمنظمة في تشجيع استمرار تنمية الزراعة الريفية لأن لديها خطة طويلة الأجل للحفاظ على الموارد البيولوجية والحفاظ على النباتات الطبية. في مقابل بيانات البحث ، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مع منظمة الصحة العالمية بشأن نباتات علاجية محددة<sup>(٢٤)</sup>.

ثانياً: مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التجارة و التنمية:

نظراً لأن العديد من منتجات العالم تعتمد على المعرفة التقليدية ، فإنها تمثل موارد مهمة من حيث الدخل والغذاء والرعاية الصحية ، وتوجد غالبية الموارد والأشكال الوراثية النباتية في البلدان النامية ، ومن أهداف هذا المؤتمر زيادة فرص الدول النامية في التطور ومساعدتها على مواجهة التحديات الناشئة عن العولمة، و في الدول الناشئة ، تظهر وتزداد أشياء أساسية ومميزة إضافية وبسبب ذلك ، كانت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية حريصة وقلقة بشأن صون المعارف التقليدية الشفوية وقد اعترفت مؤخرًا بأن المعرفة بالطب الشعبي التقليدي كانت في غير محلها وتعاونت مع منظمة الصحة العالمية، كما دعوت إلى عقد مؤتمر ، ونتج عن ذلك إنشاء مؤتمر إقليمي يهتم بذلك<sup>(٢٥)</sup>.

### ثالثاً: منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية:

إن الاهتمامات المتعلقة بالاقتصاد التكاملي ، وتحقيق بيئة صحية ، والاستدامة الإنتاجية في السياسة على مستوى المشاريع والمؤسسات ، كلها أمور تهتم بها هذه المنظمة بالإضافة إلى دعم الاستخدام الصناعي للأعشاب الطبية ، بما في ذلك الإنتاج الصناعي للأعشاب وتطوير الأدوية تكنولوجيا لمنتجات طب الأعشاب ، أوصى بها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة في عام ١٩٨٦. وشمل ذلك البحث في تطوير وتوزيع الأدوية العشبية وكذلك التعاون مع أنظمة الرعاية الصحية ، لا سيما في البلدان النامية منظمة الأمم المتحدة تدعم هذه المنظمة<sup>(٢٦)</sup>.

### الفرع الثالث : منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم (منظمة اليونسكو):

إن أحد أقسام الأمم المتحدة هو اليونسكو. ساهمت هذه المنظمة في الحفاظ على التراث الثقافي الرائع وحماية التراث الثقافي الطبيعي في العالم. إن التوقيع على العديد من الاتفاقيات ، بما في ذلك الاتفاقية الخاصة لحماية التراث الثقافي العالمي ، واتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي ، واتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي ، يوضح ذلك مهمة الحفاظ على هذا الكنز ستقدم من قبل الدول الأطراف<sup>(٢٧)</sup>.

#### الفرع الرابع : منظمة التجارة العالمية:

ان اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية التي وافق عليها (مجلس تريبس) مُنحت منظمة الصحة العالمية صفة مراقب بموجب شروط تريبس ، أحد ملاحق منظمة التجارة العالمية ، التي توصلت إلى اتفاق في مراكش عام ١٩٩٤. نتيجة لذلك ، يمكن لمنظمة الصحة العالمية مراقبة الأبحاث التي يتم إجراؤها حول الموضوعات ذات الصلة تم تحليلها من قبل منظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية ، والتي تم استخدامها في قطاع الصحة منذ عام ١٩٩٩ ، لفحص تطبيقات الصحة العامة لأتفاقيات التجارة فيما يتعلق بالصناعات الدوائية (٢٨).

#### المطلب الثاني : دور المنظمات الإقليمية في حماية الطب الشعبي التقليدي

نناقش الاتحاد الأوروبي ، والتعاون الأوروبي للأعشاب ، والوكالة الأوروبية لتقييم المنتجات الطبية من خلال ما يلي:

#### أولاً : الوكالة الأوروبية لتقييم المنتجات الطبية

تهتم هذه الوكالة بحماية وتعزيز الصحة العامة وصحة الحيوان من خلال جهودها في التقييم عالي الجودة للمنتجات الطبية ، وتسهيل الوصول إلى المستفيدين من الأدوية ، وتنظيم سلامتهم من خلال شبكات المراقبة التشاركية ، وتعمل هذه الوكالة كمنتدى للدول الأعضاء وأنشأت ورشة عمل حول المنتجات العشبية في عام ١٩٩٨ لتشجيع مناقشة اللوائح الحالية في هذا المجال ، وتبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بالمنتجات الطبية العشبية ، وتقديم المشورة بشأن كيفية التحكم في الأدوية الوطنية والإذن في مجال طب الأعشاب (٢٩).

#### ثانياً: منظمة التعاون العلمي الأوروبي للمعالجة بالأعشاب

تنشئ هذه المنظمة ملخصاً لميزات المنتج للأدوية النباتية الفريدة وتدير حالتها بطريقة تضمن الانسجام على المستوى الأوروبي (٣٠).

#### ثالثاً : الإتحاد الأوروبي.

وضع الإتحاد الأوروبي سياسة في مجال الطب الشعبي اهتم بما يلي ::

١ . السياسة و تنظيم الطب الشعبي.

٢ . أبحاث الطب الشعبي.

ويبحث مشروع التكلفة حالياً في التعاون الأوروبي في البحث العلمي والتقني ، والفروق بين الطب التقليدي والطب الوبائي ، والبحث والممارسة ، ومحركات زيادة شعبية الطب التقليدي ، ونتائج أبحاث الطب التقليدي. هناك المزيد من المنظمات بالإضافة إلى المنظمات المذكورة





## دور المنظمات الدولية في حماية المعالجة بالطب الشعبي

أعلاه. هناك العديد من المجموعات المهنية والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال الطب الشعبي (٣١).

### الخاتمة

يعد ان انتهينا من دراسة البحث توصلنا الى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها بما يلي :

#### اولاً - الاستنتاجات

١. على الرغم من التقدم العلمي في مجال الطب إلا أن العلاج الشعبي مستمر حتى يومنا هذا الى جانب الطب الحديث.

٢. ان التشريعات الخاصة بمزاولة مهنة الطب تركز على وجوب ان يحصل الطبيب على ترخيص لغرض ممارسة العمل الطبي.

٣. تتبع ممارسة الطب التقليدي ممارسة الصيدلة من خلال إعطاء الأدوية العشبية للمريض ، مما يتطلب الحصول على تراخيص لممارسة مهن الطب والصيدلة المتعلقة بالأعشاب الطبية.

٤- يلعب المعالج الشعبي دوراً مقبولاً في - العلاج والتطبيب الشعبي وذلك من خلال الخبرة والمهارة والقدرة والاقناع على التواصل مع المريض ، اضافة الى قلة النفقات التي يحصل عليها من المريض

٥. ان الطب الشعبي ذات أهمية كبيرة وقد حظي بحماية من قبل المؤسسات الدولية منها منظمة الصحة العالمية ووكالات الامم المتحدة ، و المنظمة العالمية للملكية الفكرية كون الطب الشعبي موروث وتراث تقليدي.

٦. حظي الطب الشعبي بحماية واهتمام من المنظمات الاقليمية منها منظمة التعاون العلمي الأوروبي للمعالجة بالأعشاب و الوكالة الأوروبية لتقييم المنتجات الطبية.

#### ثانياً - التوصيات

١- وضع لوائح موحدة بعد اتخاذ تدابير بشأن علاجات الطب الشعبي الأكثر فعالية أو الجمع بينها.

٢- إنشاء مراكز موحدة للأنشطة المحلية والإقليمية للتعرف على أحدث التقنيات العالمية والعلاجات المستدامة الناجحة في الطب الشعبي ، وتنقيف المتخصصين في مجال العلاج بالأعشاب.

٣. ان معظم النباتات الطبية العشبية معرضة للانقراض نتيجة الهندسة الوراثية ولذا ينبغي انشاء بنوك للنباتات الطبية للمحافظة عليها من الضياع.



- ١ . الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، ط ١ ، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥. ص ٧٨٩
٢. توفيق الحاج يحيى، الطب البديل (الطب الطبيعي)، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٢.
- ٣ - توفيق الحاج يحيى ، الخطأ في الطب البديل، دار سعد الدين للطباعة والنشر، سوريا، ٢٠٠٨، ص ١١
- ٤ - منظمة الصحة العالمية (٢٠١٣)، استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب التقليدي (الشعبي) <sup>4</sup> ٢٠١٤ \_\_\_\_\_ موق\_\_\_\_\_ مع المنظم\_\_\_\_\_ة: [http://www.who.int/about/licensing/copyright\\_form/en/index.html](http://www.who.int/about/licensing/copyright_form/en/index.html), Consulté le 22/12/ 2014. ص١٥،
٥. غسان نعمان ماهر، الطب البديل، ط ١ ، شركة المطبوعات، لبنان، ١٩٩٢ ، ص٩.
- ٦ - حسني ، شرح قانون العقوبات ، ص ١٨٢- ١٨٣ ؛ فايد، المسؤولية الجنائية للاطباء ، ص ٥٥.
- ٧ - حيث نصت المادة ١ من القانون المذكور على انه: (لايجوز لاحد ابداء مشورة طبية او عيادة مريض او اجراء عملية جراحية او مباشرة ولادة او وصف ادوية او علاج مريض..... الا اذا كان مصرياً او كان من بلد تجيز قوانينه للمصريين مزاوله مهنة الطب بها وكان اسمه مقيدا بسجل الاطباء البشريين.....).
- ٨- في هذا الصدد يلاحظ ان قانون ممارسة الطب الصادر في العام ١٩٢٥ عرف الطب بصورة عامة على انه: علم ومهنة تمنع استيلاء الامراض والعلل البشرية ومداواة هذه الامراض والعلل او تخفيف وطأتها.
- ٩ . المادة ٤ من قانون نقابة الاطباء العراقيين رقم ٨١ لسنة ١٩٨٤.
- ١٠ - المادة (٣، ٤ ) من قانون نقابة الاطباء العراقيين، والمادة ( ١ ) من القانون رقم ٤١٥ لسنة ١٩٥٤ المصري.
- ١١ . فايد ، المسؤولية الجنائية للاطباء ، ص ١٣١.
- ١٢ . الحديثي ، شرح قانون العقوبات ، ص ١٣٦ ؛ كامل السعيد ، شرح الاحكام ، ص ١٧٦.
- ١٣ . عبد الرحمن ، عبد الرحيم ، أثر اتفاقية تريبس على التنوع البيولوجي ، ص ٢٢ .
- ١٤ . عبد الرحمن ، عبد الرحيم ، أثر اتفاقية تريبس على التنوع البيولوجي ، ص ٢٢ .
- ١٥ . عبد الرحمن ، عبد الرحيم ، أثر اتفاقية تريبس على التنوع البيولوجي ، ص ٢٢ .
- ١٦ . علي، الحماية القانونية للموارد الوراثية ، ص ٢٧١.
- ١٧ . علي، الحماية القانونية للموارد الوراثية ، ص ٢٧١.

<sup>18</sup> - who./edm/trm2002.1

<sup>19</sup> <http://www.who.int/about/licensing/copyrigh-form/en/index,hdm,consulte>



## دور المنظمات الدولية في حماية المعالجة بالطب الشعبي

- <sup>20</sup> - لطرش أمينة ميموني بدره، مقارنة اثوغرافية للطب البديل ، الطب الصيني - انونجاء ، مجلة المعيار، المجلد ٢٥ ، العدد ٥٥ ، ٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص٤ .
- <sup>21</sup> - لطرش أمينة ميموني بدره، مقارنة اثوغرافية للطب البديل ، الطب الصيني - انونجاء ، مجلة المعيار، المجلد ٢٥ ، العدد ٥٥ ، ٢٠ ، ٢٠٢١ ، ص٤ .
- <sup>22</sup> . استراتيجية منظمة الصحة العالمية للطب الشعبي  
٢٠١٤ ، ٢٠٢٣ ، ص ١١ . ١٢ .

<sup>23</sup> - <http://www.fao.org/..food> and FAO

<sup>24</sup> - <https://www.fao.org/home/ar>

<sup>25</sup> - [ngo/ng112.htn.httpM/www.who.mt/in](http://ngo/ng112.htn.httpM/www.who.mt/in)

<sup>26</sup> - <http://www.unido.org>

- <sup>27</sup> - علي، جمال عبد الرحمن ، الحماية القانونية للموارد الوراثية و المعارف التقليدية المتصلة بها، دراسة مقارنة، مكتبة الفيوم، مصر، ٢٠١١ ، ص ٢٤٥ . ٢٥٠ .
- <sup>28</sup> . علي، الحماية القانونية ، ص ٢٥٠ .

<sup>29</sup> - European Agency for the Evaluation of Medicinal Products (EMA).

<sup>30</sup> - - European Scientific Cooperative on Phytotherapy (ESCOP)

<sup>31</sup> - <http://www.mllhi.net>

### المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم

١. توفيق الحاج يحيى، الطب البديل (الطب الطبيعي)، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠٢ .
٢. توفيق الحاج يحيى ، الخطأ في الطب البديل، دار سعد الدين للطباعة والنشر، سوريا، ٢٠٠٨ .
- ٣ . الحديثي ، فخري عبد الرزاق ، شرح قانون العقوبات - القسم العام ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٩٢ .
٤. حسني ، محمود نجيب ، شرح قانون العقوبات - القسم العام ، ط٣ ، ١٩٧٣ .
٥. الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح، الكويت، دار الرسالة، ١٤٠٣ هـ .
٦. علي، جمال عبد الرحمن ، الحماية القانونية للموارد الوراثية و المعارف التقليدية المتصلة بها، دراسة مقارنة، مكتبة الفيوم، مصر، ٢٠١١ .
٧. عبد الرحمن ، عبد الرحيم ، أثر اتفاقية تريبس على التنوع البيولوجي و المعارف التقليدية المرتبطة بها، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ٢٠٠٩ .
٨. غسان نعمان ماهر، الطب البديل، ط ١ ، شركة المطبوعات، لبنان، د.ت.
٩. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد، القاموس المحيط، ط١، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
١٠. قايد، اسامه عبد الله، المسؤولية الجنائية للاطباء - دراسة مقارنة ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
١١. القفطي، جمال الدين ابن الحسن بن يوسف ، انباة الرواة على انباة النجاة، تحقيق: ابو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٣ م .



١٢- ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل ، لسان العرب ، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، ٢٠٠٥ .

١٣. محمد الجوهري ، وآخرون ، علم الاجتماع الطبي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ .

#### المجلات والدوريات

١٤- لطرش أمينة ميموني بدره، مقارنة اتنوغرافية للطب البديل ، الطب الصيني - انموذجاً، مجلة المعيار، المجلد ٢٥ ، العدد ٥٥ ، ٢٠ ، ٢٠٢١ .

#### المواقع الإلكترونية

European Scientific Cooperative on Phytotherapy (ESCOP

<http://www.mllhi.net>

European Agency for the Evaluation of Medicinal Products (EMA

<http://www.unido.org>

<http://www.fao.org/..food> and FAO

[who./edm/trm2002](http://www.who.int/about/licensing/copyrigh-form/en/index,hdml,consulte)

<http://www.who.int/about/licensing/copyrigh-form/en/index,hdml,consulte>

#### Sources and references

1 - Tawfiq Al-Haj Yahya, Alternative Medicine (Natural Medicine), Dar Al-Fikr Al-Masryam, Beirut, 2002.

2 - Tawfiq Al-Haj Yahya, Error in Alternative Medicine, Dar Saad Al-Din for Printing and Publishing, Syria, 2008.

3 - Al-Hadithi, Fakhri Abdul Razzaq, Explanation of the Penal Code - General Section, Al-Zaman Press, Baghdad, 1992.

4 - Hosni, Mahmoud Naguib, Explanation of the Penal Code - General Section, 3rd edition, 1973.

5 - Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir, Mukhtar Al-Sahah, Kuwait, Dar Al-Risala, 1403 AH.

6 - Ali, Gamal Abdel Rahman, Legal Protection of Genetic Resources and Related Traditional Knowledge, A Comparative Study, Fayoum Library, Egypt, 2011.

7 - Abdel-Rahman, Abdel-Rahim, The Impact of the TRIPS Agreement on Biodiversity and Related Traditional Knowledge, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 2009.

8 - Ghassan Noman Maher, Alternative Medicine, 1st edition, Publications Company, Lebanon, D.T.

9 - Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Muhammad, Al-Qamoos Al-Muhit, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 2005.

10 - Qayed, Osama Abdullah, The Criminal Liability of Doctors - A Comparative Study, 2nd edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1990

11 - Al-Qifti, Jamal al-Din Ibn al-Hasan bin Yusuf, The Narrators' Prophecy on the Prophecy of Salvation, edited by: Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Kutub Press, Cairo, 1973 AD.

12 - Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl, Lisan al-Arab, 1st edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 2005.

13 - Muhammad Al-Gohary, and others, Medical Sociology, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 2010. • Magazines and periodicals

